**كتاب : العقيدة السفارينية (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية)
المؤلف : محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**1 - الحمد لله القديم الباقي ... مسبب الأسباب والأرزاق
2 - حي عليم قادر موجود ... قامت به الأشياء والوجود
3 - دلت على وجوده الحوادث ... سبحانه فهو الحكيم الوارث
4 - ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على النبي المصطفى كنز الهدى
5 - وآله وصحبه الأبرار ... معادن التقوى مع الأسرار
6 - وبعد فاعلم أن كل العلم ... كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي
7 - لأنه العلم الذي لا ينبغي ... لعاقل لفهمه لم يبتغ
8 - ويعلم الواجب والمحالا ... ك جائز في حقه تعالى
9 - صار من عادة أهل العلم ... أن يعتنوا في سبر ذا بالنظم
10 - لأنه يسهل للحفظ كما ... يروق للسمع ويشفي من ظما
11 - ومن هنا نظمت لي عقيده ... أرجوزة وجيزة مفيده
12 - نظمتها في سلكها مقدمه ... وست أبواب كذاك خاتمه
13 - وسمتها ب الدرة المضيه ... في عقد أهل الفرقة المرضيه
14 - على اعتقاد ذي السداد الحنبلي ... إمام أهل الحق ذي القدر العلي
15 - حبر الملا فرد العلى الرباني ... رب الحجى ماحي الدجى الشيباني
16 - فإنه إمام أهل الأثر ... فمن نحا منحاه فهو الأثري
17 - سقى ضريحا حله صوب الرضا ... والعفو والغفران ما نجم أضا
16 - وحله وسائر الأئمه ... منازل الرضوان أعلى الجنه**

**مقدمة في ترجيح مذهب السلف على مذهب الخلف**

**19 - اعلم هديت أنه جاء الخبر ... عن النبي المقتفى خير البشر
20 - بأن ذي الأمة سوف تفترق ... بضعا وسبعين اعتقادا والمحق
21 - ما كان في نهج النبي المصطفى ... وصحبه من غير زيغ وجفا
22 - وليس هذا النص جزما يعتبر ... في فرقة إلا على أهل الأثر
23 - فأثبتوا النصوص ب التنزيه ... من غير تعطيل ولا تشبيه
24 - فكل ما جاء من الآيات ... أو صح في الأخبار عن ثقات
25 - من الأحاديث نمره كما ... قد جاء فاسمع من نظامي واعلما
26 - ولا نرد ذاك ب العقول ... لقول مفتر به جهول
27 - فعقدنا الإثبات يا خليلي ... من غير تعطيل ولا تمثيل
28 - فكل من أول في الصفات ... كذاته من غير ما إثبات
29 - فقد تعدى واستطال واجترى ... وخاض في بحر الهلاك وافترى
30 - ألم تر اختلاف أصحاب النظر ... فيه وحسن ما نحاه ذو الأثر
31 - فإنهم قد اقتدوا بالمصطفى ... وصحبه فاقنع بهذا وكفى**

**الباب الأول في معرفة الله تعالى**

**32 - أول واجب على العبيد ... معرفة الإله بالتشديد
33 - بأنه واحد لا نظير ... له ولا شبه ولا وزير
34 - صفاته ك ذاته قديمة ... أسماؤه ثابتة عظيمة
35 - لكنها في الحق توقيفيه ... لنا بذا أدلة وفيه
36 - له الحياة والكلام والبصر ... سمع إرادة وعلم واقتدر
37 - ب قدرة تعلقت بممكن ... كذا إرادة فعي واستبن
38 - والعلم والكلام قد تعلقا ... بكل شيء يا خليلي مطلقا
39 - وسمعة سبحانه ك البصر ... بكل مسموع وكل مبصر**

**فصل في مبحث القرآن العظيم والكلام المنزل القديم**

**40 - وأن ما جاء مع جبريل ... من محكم القرآن والتنزيل
41 - كلامه سبحانه قديم ... أعيى الورى بالنص يا عليم
42 - وليس في طوق الورى من أصله ... أن يستطيعوا سورة من مثله**

**فصل في ذكر الصفات التي يثبتها لله أئمة السلف دون غيرهم من الخلف**

**43 - وليس ربنا ب جوهر ولا ... عرض ولا جسم تعالى ذو العلا
44 - سبحانه قد استوى كما ورد ... من غير كيف قد تعالى أن يحد
45 - فلا يحيط علمنا ب ذاته ... كذاك لا ينفك عن صفاته
46 - فكل ما قد جاء في الدليل ... فثابت من غير ما تمثيل
47 - من رحمة ونحوها ك وجهه ... ويده وكل ما من نهجه
48 - وعينه وصفة النزول
وخلقه فاحذر من النزول
49 - فسائر الصفات والأفعال ... قديمة لله ذي الجلال
50 - لكن بلا كيف ولا تمثيل ... رغما لأهل الزيغ والتعطيل
51 - فمرها كما أتت في الذكر ... من غير تأويل وغير فكر
57 - ويستحيل الجهل والعجز كما ... قد استحال الموت حقا والعمى
53 - فكل نقص قد تعالى الله ... عنه فيا بشرى لمن والاه**

**فصل في ذكر الخلاف في صحة إيمان المقلد في العقائد وفي جوازه وعدمه**

**54 - وكل ما يطلب فيه الجزم ... فمنع تقليد بذاك حتم
55 - لأنه لا يكتفي بالظن ... لذي الحجى في قول أهل الفن
56 - وقيل يكفي الجزم إجماعا بما ... يطلب فيه عند بعض العلما
57 - فالجازمون من عوام البشر ... فمسلمون عند أهل الأثر**

**الباب الثاني في الأفعال المخلوقة**

**فصل في الكلام على الرزق**

**58 - وسائر الأشياء وغير الذات ... وغير ما الأسماء والصفات
59 - مخلوقة لربنا من العدم ... وضل من أثنى عليها بالقدم
60 - وربنا يخلق باختيار ... من غير حاجة ولا اضطرار
61 - لكنه لا يخلق الخلق سدى ... كما أتى في النص فاتبع الهدى
62 - أفعالنا مخلوقة لله ... لكنها كسب لنا يا لاهي
63 - وكل ما يفعله العباد ... من طاعة أو ضدها مراد
64 - لربنا من غير ما اضطرار ... منه لنا فافهم ولا تمار
65 - وجاز للمولى يعذب الورى ... من غير ما ذنب ولا جرم جرى
66 - فكل ما منه تعالى يجمل ... لأنه عن فعله لا يسأل
67 - فإن يثب فإنه من فضله ... وإن يعذب فبمحض عدله
68 - فلم يجب عليه فعل الأصلح ... ولا الصلاح ويح من لم يفلح
69 - فكل من شاء هداه يهتدي ... وإن يرد ضلال عبد يعتدي**

**فصل في الكلام على الرزق**

**70 - والرزق ما ينفع من حلال ... أو ضده فحل عن المحال
71 - لأنه رازق كل الخلق ... وليس مخلوق بغير رزق
72 - ومن يمت بقتله من البشر ... أو غيره فب القضاء والقدر
73 - ولم يفت من رزقه ولا الأجل ... شيء فدع أهل الضلال والخطل**

**الباب الثالث في الأحكام والكلام على الإيمان ومتعلقات ذلك**

**74 - وواجب على العباد طرا ... أن يعبدوه طاعة وبرا
75 - ويفعلوا الفعل الذي به أمر ... حتما ويتركوا الذي عنه زجر**

**فصل في الكلام على القضاء والقدر**

**76 - وكل ما قدر أو قضاه ... فواقع حتما كما قضاه
77 - وليس واجبا على العبد الرضا ... بكل مقضي ولكن بالقضا
78 - لأنه من فعله تعالى ... وذاك من فعل الذي تقالى**

**فصل في الكلام على الذنوب ومتعلقاتها**

**79 - ويفسق المذنب ب الكبيرة ... كذا إذا أصر بالصغيره
80 - لا يخرج المرء من الإيمان ... ب موبقات الذنب والعصيان
81 - وواجب عليه أن يتوبا ... من كل ما جر عليه حوبا
82 - ويقبل المولى بمحض الفضل ... من غير عبد كافر منفصل
83 - ما لم يتب من كفره بضده ... فيرتجع عن شركه وصده
84 - ومن يمت ولم يتب من الخطا ... فأمره مفوض لذي العطا
85 - فإن يشأ يعفو وإن شاء انتقم ... وإن يشأ أعطى وأجزل النعم**

**فصل في ذكر من قيل بعدم قبول إسلامه من طوائف الملحدين**

**86 - وقيل في الدروز والزنادقه ... وسائر الطوائف المنافقه
87 - وكل داع لابتداع يقتل ... كمن تكرر نكثه لا يقبل
88 - لأنه لم يبد من إيمانه ... إلا الذي أذاع من لسانه
89 - ك ملحد وساحره ... وهم على نياتهم في الآخره
90 - قلت وإن دلت دلائل الهدى ... كما جرى للعيلبوني اهتدى
91 - فإنه أذاع من أسرارهم ... ما كان فيه الهتك عن أستارهم
92 - وكان للدين القويم ناصرا ... فصار منا باطنا وظاهرا
93 - فكل زنديق وكل مارق ... وجاحد و ملحد منافق
94 - إذا استبان نصحه للدين ... فإنه يقبل عن يقين**

**فصل في الكلام على الإيمان**

**95 - إيماننا قول وقصد وعمل ... تزيده التقوى وينقص بالزلل
96 - ونحن في إيماننا نستثني ... من غير شك فاستمع واستبن
97 - نتابع الأخيار من أهل الأثر ... ونقتفي الآثار لا أهل الأشر
98 - ولا تقل إيماننا مخلوق ... ولا قديم هكذا مطلوق
99 - فإنه يشمل للصلاة ... ونحوها من سائر الطاعات
100 - ففعلنا نحو الركوع محدث ... وكل قرآن قديم فابحثوا
101 - ووكل الله من الكرام ... اثنين حافظين للأنام
102 - فيكتبان كل أفعال الورى ... كما أتى في النص من غير امترا**

**الباب الرابع في ذكر السمعيات**

**103 - وكل ما صح من الأخبار ... أو جاء في التنزيل والآثار
104 - من فتنة البرزخ والقبور ... وما أتى في ذا من الأمور**

**فصل في ذكر الروح والكلام عليها**

**105 - وأن أرواح الورى لم تعدم ... مع كونها مخلوقة فاستفهم
106 - فكل ما عن سيد الخلق ورد ... من أمر هذا الباب حق لا يرد**

**فصل في أشراط الساعة وعلاماتها الدالة على اقترابها ومجيئها**

**107 - وما أتى في النص من أشراط ... فكله حق بلا شطاط
108 - منها الإمام الخاتم الفصيح ... محمد المهدي والمسيح
109 - وأنه يقتل للدجال ... ب باب لد خل عن جدال
110 - وأمر يأجوج ومأجوج أثبت ... فإنه حق ك هدم الكعبة
111 - وأن منها آية الدخان ... وأنه يذهب ب القرآن
112 - طلوع شمس الأفق من دبور ... ك ذات أجياد على المشهور
113 - وآخر الآيات حشر النار ... كما أتى في محكم الأخبار
114 - فكلها صحت بها الأخبار ... وسطرت آثارها الأخيار**

**فصل في أمر المعاد**

**115 - واجزم بأمر البعث والنشور ... والحشر جزما بعد نفخ الصور
116 - كذا وقوف الخلق للحساب ... والصحف والميزان للثواب
117 - كذا الصراط ثم حوض المصطفى ... فيا هنا لمن به نال الشفا
118 - عنه يذاد المفتري كما ورد ... ومن نحا سبل السلامة لم يرد
119 - فكن مطيعا واقف أهل الطاعه ... في الحوض والكوثر والشفاعه
120 - فإنها ثابتة للمصطفى كغيره من كل أرباب الوفا
121 - من عالم كالرسل والأبرار ... سوى التي خصت بذي الأنوار**

**فصل في الكلام على الجنة والنار**

**122 - وكل إنسان وكل جنة ... في دار نار أو نعيم جنة
123 - هما مصير الخلق من كل الورى ... فالنار دار من تعدى وافترى
124 - ومن عصى بذنبه لم يخلد ... وإن دخلها يا بوار المعتدي
125 - وجنة النعيم للأبرار ... مصونة عن سائر الكفار
126 - واجزم بأن النار ك الجنة في ... وجودها وأنها لم تتلف
127 - فنسأل الله النعيم والنظر ... لربنا من غير ما شين غبر
128 - فإنه ينظر بالأبصار ... كما أتى في النص والأخبار
129 - لأنه سبحانه لم يحجب ... إلا عن الكافر و المكذب**

**الباب الخامس في ذكر النبوة**

**130 - ومن عظيم منه السلام ... ولطفه بسائر الأنام
131 - أن أرشد الخلق إلى الوصول ... مبينا للحق ب الرسول
132 - وشرط من أكرم ب النبوة ... حرية ذكورة ك قوة
133 - ولا تنال رتبة النبوة ... ب الكسب والتهذيب والفتوة
134 - لكنها فضل من المولى الأجل ... لمن يشا من خلقه إلى الأجل
135 - ولم تزل فيما مضى الأنباء ... من فضله تأتي لمن يشاء
136 - حتى أتى ب الخاتم الذي ختم ... به وأعلانا على كل الأمم**

**فصل في بعض خصائص النبي الكريم نبينا محمد**

**137 - وخصه بذاك كالمقام ... وبعثه لسائر الأنام
138 - ومعجز القرآن ك المعراج ... حقا بلا مين ولا اعوجاج
139 - فكم حباه ربه وفضله ... وخصه سبحانه وخوله**

**فصل في التنبيه على بعض معجزاته**

**140 - و معجزات خاتم الأنبياء كثيرة تجل عن إحصائي
141 - منها كلام الله معجز الورى كذا انشقاق البدر من غير امترا**

**فصل في ذكر فضيلة نبينا محمد وأولي العزم وغيرهم من الأنبياء والمرسلين**

**142 - وأفضل العالم من غير امترا ... نبينا المبعوث في أم القرى
143 - وبعده الأفضل أهل العزم ... ف الرسل ثم الأنبيا بالجزم**

**فصل فيما يجب للأنبياء وما يجوز عليهم وما يستحيل في حقهم**

**144 - وأن كل واحد منهم سلم ... من كل ما نقص ومن كفر عصم
145 - كذاك من إفك ومن خيانه ... لوصفهم ب الصدق والأمانه
146 - وجائز في حق كل الرسل ... النوم والنكاح مثل الأكل**

**فصل في الصحابة الكرام رضي الله عنهم**

**147 - وليس في الأمة بالتحقيق ... في الفضل والمعروف ك الصديق
148 - وبعده الفاروق من غير افترا ... وبعده عثمان فاترك المرا
149 - وبعد فالفضل حقيقا فاسمع ... نظامي هذا للبطين الأنزع
150 - مجدل الأبطال ماضي العزم ... مفرج الأوجال وافي الحزم
151 - وافي الندى مبدي الهدى مردي العدا ... مجلي الصدى يا ويل من فيه اعتدى
152 - فحبه كحبهم حتما وجب ... ومن تعدى أو قلى فقد كذب
153 - وبعد فالأفضل باقي العشره ... ف أهل بدر ثم أهل الشجره
154 - وقيل أهل أحد المقدمه ... والأول أولى للنصوص المحكمه
155 - وعائشة في العلم مع خديجة ... في السبق فافهم نكتة النتيجه**

**فصل في ذكر الصحابة الكرام وبيان مزاياهم على غيرهم والتعريف بما يجب لهم**

**من المحبة والتبجيل وتقبيح من آذاهم
156 - وليس في الأمة ك الصحابة ... في الفضل والمعروف والإصابة
157 - فإنهم قد شاهدوا المختارا ... وعاينوا الأسرار والأنوارا
158 - وجاهدوا في الله حتى بانا ... دين الهدى وقد سما الأديانا
159 - وقد أتى في محكم التنزيل ... من فضلهم ما يشفي للغليل
160 - وفي الأحاديث وفي الآثار ... وفي كلام القوم والأشعار
161 - ما قد ربا من أن يحيط نظمي ... عن بعضه فاقنع وخذ عن علم
162 - واحذر من الخوض الذي قد يزري ... بفضلهم مما جرى لو تدري
163 - فإنه عن اجتهاد قد صدر ... فاسلم أذل الله من لهم هجر
164 - وبعدهم ف التابعون أحرى ... بالفضل ثم تابعوهم طرا**

**فصل في ذكر كرامات الأولياء وإثباتها**

**165 - وكل خارق أتى عن صالح ... من تابع لشرعنا وناصح
166 - فإنها من الكرامات التي ... بها نقول فاقف للأدلة
167 - ومن نفاها من ذوي الضلال ... فقد أتى في ذاك بالمحال
168 - فإنها شهيرة ولم تزل ... في كل عصر يا شقا أهل الزلل**

**فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة**

**169 - وعندنا تفضيل أعيان البشر ... على ملاك ربنا كما اشتهر
170 - قال ومن قال سوى هذا افترى ... وقد تعدى في المقال واجترى**

**الباب السادس في ذكر الإمامة ومتعلقاتها**

**في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

**171 - ولا غنى لأمة الإسلام ... في كل عصر كان عن إمام
172 - يذب عنها كل ذي جحود ... ويعتني ب الغزو والحدود
173 - وفعل معروف وترك نكر ... ونصر مظلوم و قمع كفر
174 - وأخذ مال الفيء والخراج ... ونحوه والصرف في منهاج
175 - ونصبه ب النص والإجماع ... وقهره فحل عن الخداع
176 - وشرطه الإسلام والحرية ... عدالة سمع مع الدرية
177 - وأن يكون من قريش عالما ... مكلفا ذا خبرة وحاكما
178 - وكن مطيعا أمره فيما أمر ... ما لم يكن ب منكر فيحتذر**

**فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

**179 - واعلم بأن الأمر والنهي معا ... فرضا كفاية على من قد وعا
180 - وإن يكن ذا واحدا تعينا ... عليه لكن شرطه أن يأمنا
181 - فاصبر وزل ب اليد واللسان ... ل منكر واحذر من النقصان
182 - ومن نهى عما له قد ارتكب ... فقد أتى مما به يقضى العجب
183 - فلو بدا بنفسه فزادها ... عن غيها لكان قد أفادها**

**الخاتمة نسأل الله تعالى حسن الخاتمة في ذكر الأدلة وما يتعلق بها**

**184 - مدارك العلوم في العيان ... محصورة في الحد والبرهان
185 - وقال قوم عند أصحاب النظر ... حس وإخبار صحيح والنظر
186 - ف الحد وهو أصل كل علم ... وصف محيط كاشف فافتهم
187 - وشرطه طرد وعكس وهو إن ... أنبا عن الذوات ف التام استبن
188 - وإن يكن ب الجنس ثم الخاصة ... فذاك رسم فافهم المحاصة
189 - وكل معلوم بحس وحجى ... فنكره جهل قبيح في الهجا
190 - فإن يقم بنفسه ف جوهر ... أو لا فذاك عرض مفتقر
191 - والجسم ما ألف من جزئين ... فصاعدا فاترك حديث المين
192 - ومستحيل الذات غير ممكن ... وضده ما جاز فاسمع زكني
193 - والضد والخلاف والنقيض ... والمثل والغيران مستفيض
194 - وكل هذا علمه محقق ... فلم نطل به ولم ننمق
195 - والحمد لله على التوفيق ... لمنهج الحق على التحقيق
196 - مسلما لمقتضى الحديث ... والنص في القديم والحديث
197 - لا أعتني بغير قول السلف ... موافقا أئمتي وسلفي
198 - ولست في قولي بذا مقلدا ... إلا النبي المصطفى مبدي الهدى
199 - صلى عليه الله ما قطر نزل ... وما تعانى ذكره من الأزل
200 - وما انجلى بهديه الديجور ... وراقت الأوقات والدهور
201 - وآله وصحبه أهل الوفا ... معادن التقوى وينبوع الصفا
202 - وتابع وتابع للتابع ... خير الورى حقا بنص الشارع
203 - ورحمة الله مع الرضوان ... والبر والتكريم والإحسان
204 - تهدي مع التبجيل والإنعام ... مني لمثوى عصمة الإسلام
205 - أئمة الدين هداة الأمة ... أهل التقى من سائر الأئمة
206 - لا سيما أحمد والنعمان ... ومالك محمد الصنوان
207 - من لازم لكل أرباب العمل ... تقليد خبر منهم فاسمع تخل
208 - ومن نحا لسبلهم من الورى ... ما دارت الأفلاك أو نجم سرى
209 - هدية مني لأرباب السلف ... مجانبا للخوض من أهل الخلف
210 - خذها هديت واقتفي نظامي ... تفز بما أملت والسلام
تمت بحمد الله**